ثم النور ليس مقصودا لنفسه وانما يقع به الكشف والعيان

وجاءه رجل فقيل له يا سيدي هذا فتى فقال له الشيخ انت فتى قال نعم فقال له الشيخ اتدري ما الفتوة ليست الفتوة الماء والملح انما الفتوة الايمان والهداية قال الله سبحانه انهم فتية امنوا بربهم وزدناهم هدى والفتى كما قال الله سبحانه عن ابراهيم قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم فتى فتى لانه كسر الاصنام فمن كسر الاصنام فهو الفتى الخليل عليه السلام وجد اصناما حسية فكسرها وانت لك اصنام معنوية فان كسرتها كنت فتى ولك اصنام حمسة النفس والهوى والشيطان والشهوة والدنيا فان كسرتها فانت الفتى وافهم هنا لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي وسئل رضي الله عنه فقيل له يا سيدي لم يدع اصاحب الرسالة بابراهيم بن ادهم دون غيره وربما كان متقدما عليه في التاريخ فقال لان ابراهيم بن ادهم كان من ملوك الدنيا فاصبح وهو كذلك فجاوقت الظهر وهو من كبار الاولياء فبدا به صاحب الرسالة ليعلم ان فضل الله ليس بعمل **وقال** رضي الله عنه المومن لا يرضى عن نفسه بالخير اذا كان فيه لان فوق الخير خيرات اتراه يرضى بالشر

وقال رضي الله عنه كان الجنيد قطبا في العلم وكان سهل بن عبد الله قطبا في المقام وكان ابو يزيد البسطامي قطبا في الحال **وقال** رضي الله عنه اللطف حجاب عن اللطيف قال ابن عطاء الله ومعنى كلام الشيخ هذا ان اللطف

اذا

اذا ورد على العبد فان كان في الدايرة النفسانية تلقته النفس بالبشاشة والفرح وان كان في الدايرة المعنوية تلقته الروح بالمحبة والمقة فيقع في الميل ويكون عن الميل السكون ويكون مع السكون الانس المسكون اليه والله لا يحب لك ان تسكن لغيره ولا ان تانس بشيء دونه فلذلك قال الشيخ اللطف حجاب عن اللطيف اي السكون اليه والاقامة عنده وهذا كما تقدم عن الشيخ ابي الحسن انه دخل على بعض الرجال فقال له كيف حالك فقال اشكو الى الله من برد الرضا والتسليم كما تشكو انت من حر التدبير والاختيار فقال له الشيخ اما شكواي من حر التدبير والاختيار فقد ذقته واما شكواك انت من برد الرضا والتسليم كيف فقال اخاف ان تشغلني حلاوتهما انتهى قال رضي الله عنه لما قرات عليه كتاب الحقايق للسلمي فقال فيه انتهى عقل العقلا الى الحيرة فقال الشيخ عن الشيخ ابي الحسن رضي الله عنه والحيرة عند المحققين فيما فيه الحيرة عند المومنين **وقال** رضي الله عنه الناس على ثلاثة اقسام عبد هو بشهود ما منه الى الله وعبد هو بشهود ما من الله اليه وعبد هو بشهود ما من الله الى الله قال ابن عطاء الله ومعنى كلام الشيخ هذا ان من الناس من يكون الغالب عليه شهود تقصيره واسائته فيقوم مقام المعتذر بين يدي الله تعالى وتلازمه الاحزان وتجانفه الاشجان يستولي عليه الكمد كلما بدت منه سيئة او كشف له من نفسه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)